الكوفيين بين الضمير وغيره اقول كان نكتته انه لما كان مرجع صاحب الحال مما تلا
له كان صاحب الحال متقدما تقديرا قوله ان كان الحال ظرفا او حرف جر نحو زيد
عندك اما مك او في الدار اما مك اذا جعل عندك وفي الدار حالين من الضمير
في الظرف بعدهما وقوله ان كان غيرهما اي كمثال المتن قوله رهط ابن كوز
محقبوا ادراعهم الخ رهط مبتدا وفيهم خبره ومحقبي حال من الضمير فيه
وفيه الشاهد واما ما ذكره العيني من ان رهط خبر مبتدا محذوف
ومحقبي حال من الضمير المجرور فلا يناسب هنا بل هو حينئذ من مسائل
الخبر تقدمت في قوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ومحقبي من احقبه اذا
جعله في حقيبته والادراع جمع درع وحكاه بضم المهملة وتخفيف الدال
المعجمة قوله وتاول ذلك المانع اي بان البيتين ضرورة وان خالصة ومطويات
معمولان لصلة ما ولقبضته وان السموات عطف على مستتر في قبضته
لانها بمعنى مقبوضته لا مبتدا او بيمينه معمول الحال لا عاملها وقوله
لذكورنا خبر المبتدا وهو ما الذي بمعنى الاجنة قوله لكن اجاز الاخفش استدراك
على ما قبله في شرح الكافية من حكاية الاجماع وحاصله ان التقدم
صادق بما اذا تقدم الخبر او تاخر وحكاية الاجماع غير مسلمة في الاول قوله
واجاز ابن برهان فيما اذا كانت الحال ظرفا اي للتوسع في الظروف ومن لازم
لازم ذلك جواز التوسط فيتحصل في التوسط والتقديم اربعة
اقوال المنع وهو راي الجمهور والجواز وهو راي الاخفش والتفرقة بين الظرف
وغيره فيهما وهو راي ابن برهان وفي التوسط فقط وهو راي ابن مالك والتفرقة
بين المضمر فيجوز والظاهر فيمتنع وهو راي الكوفيين نحو قوله وهو انفا وابلا لان
الحال متاخرة عن العامل حينئذ قوله مقدرا بالحرف انما انتصب عليه مع ان المصدر
مقدر به والفعل لان الحرف هو المقتضي فان كان المصدر غير مقدر به فلا كما
جاز تقديم الحال عليه نحو فاضيا بازيد قوله او فعلا مقرونا بلام الابتداء

ايه في غير

ايه في غير باب ان لتصحيحهم هنا كجواز نحو ان زيدا مخلصا ليعبد ربه ولا حاجة الى
التقييد بالتقديم بكونه على لام الابتداء فيخرج لتحسبها اصبر ان العامل بقارن لام
الابتدا حينئذ وقول بعض ارباب الحواشي معارضا لما هنا وتقدم في باب ان انه
يمتنع نحو ان زيدا لحسن عالما ذهبا لان اللام لا تدخل على معمول خبر ان المتقدم عليه
اذا كان حالا على المشهور ورتب على ذلك ان يجب تاخير الحال اليه ما قاله
اذ لا ارتباط ولا تلازم بين امتناع دخول اللام على الحال المتقدمة ووجوب
تاخير الحال قوله او صلة لال اي بخلاف غيرها فيجوز من الذي ضاحكا جا لجواز تقديم
معمول الصلة عليها على الموصول قوله او حرف مصدري اي ولو غير عامل نحو
سرني ما فعلنا محسنا قوله وهو وهم منهما اي غلط لما ذكر ولا يرد انه
يلزم تقديم الضمير على ما يفسره لان رتبته التقديم كما هو ظاهر لا يخفى وجواز
تقديم معمول النعت بين الحال وغيرها كالمفعول به والظرف والمجرور تقديرا قوله
نحو كيف جا زيد اي من كل تركيب كانت الحال فيه لقصد الكلام فكيفا في
المثال ظرف تشبيها باسم المكان عند سيبويه ولا تعلقه الا بالتعلق لا بالاستقرار
بخلاف ابن ومتى وقال الاخفش هي اسم غير ظرف وعلى كل فيستفهم بها
عن الاحوال فمعناها على الاول في اي حال وعلى الثاني على اي حال قوله ونحو زيد
مجردا الخ مجردا حال من الضمير في انفع ومعانا حال من عمرو والعامل فيهما انفع
قوله متعلق المعنا اي كالمثال الاول وقوله اي متحد بها اي كالمثال الثاني قوله
مستعجلا ان اي مجازا بالسين والتاء زايدة قوله لن يهن بكسر الهاء اي يضعف
واصله يوهن حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها نحو يلد ويعد قوله على
العامل الجامد اي المعنوي كما يدل عليه ما بعده قوله فجعل موافقا للعامل الجامد
الخ اقول لما كان افعل يشبهها بالجامد خصنا موافقته للجامد فيما هو الاصل
والغالب وهو حالة عدم توسطه بين حالين وجعلنا الحالة الثانية التي خلاف
الغالب وهي وقوعه بين حالين تابعة له باعتبار موافقته لما هو فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)